Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماريا حين رأت زوجها يدخل القاعة، كذلك لم ينمّ وجهها المشطَّب بالندبات التي خلَّفتها شظايا الزجاج عن أي إنفعال. ولم يختلف عناقهما عن أي عناق تقليدي. «كيف حالك» قال لها.

ـ سعيدة لقدومك أخيراً يا أرنبي Mon Lapin. قالت. فالحياة هنا أشبه بالموت».

ولم يتسنَّ لهما الوقت للجلوس فقد أجهشت ماريا بالبكاء ومضت تشكو له مآسي احتجازها في الدير ووحشية الحارسات، ورداءة الطعام العفن أو ليالي الأرق الطويلة التي أمضتها مسهدة يقضُّ الرعب مضجعها «لست أدري كم فاتني من الأيام أو الشهور أو السنوات وأنا في هذا الجحيم. قالت. كل ما أعرفه أن كل يوم مضى كان أسوأ من سابقه. ثم تنهدت بعمق وأضافت: أعتقد بأنني لن أعود أنا ذاتي وكعهدي سابقاً.

ـ انتهى الأمر الآن. قال وهو يداعب بأطراف أصابعه ندبات وجهها الحديثة العهد. سآتي كل سبت. بل حتى خلال أيام الأسبوع إن أذن المدير لي بذلك. وسترين بأن الأمور ستسير على ما يرام.

حدّقت في عينيه مباشرة بعينيها المذعورتين فلجأ ساتورنو إلى ألاعيب الساحر فرتل لها بنبرة صبيانية حمقاء ترجمة ملطّفة لما كان قد شخَّصه له الطبيب ثم انتهى إلى القول.

«عموماً، ستبرئين في غضون أيام قليلة. عندئذٍ أدركت ماريا ما يجري.